

فَتَاوَى الْمُبْتَائِنِ

فتعنا هذا الباب لاجابة أسئلة المشركين خاصة ، اذ لا يسمع الناس طمعة ، ونشترط على السائل ان يبين اسمه ولقبه وبلده وعمله (وظيفته) وله بعد ذلك ان يرز الى اسمه بالحروف ان شاء ، واننا نذكر الاسئلة بالتدريج فالباور بما قدمنا متاخرا لسبب كحاجة الناس الى بيان موضوعه وربما أجبنا غير مشترك لثقل هذا ، ولمن مضى على سؤاله شهران او ثلاثة ان يذكر به مرة واحدة فان لم يذكره كان لنا غير مصيبح لاقفاله

﴿ الصلاة بعد صلاة الجمعة ﴾

(س ٣٣) من صاحب التوقيع بالسودان

سيدي الفاضل صاحب المنار الاغر ، نفعنا الله به آمين

السلام عليكم ورحمة الله : أما بعد فلا كانت محبتكم الفراء هي المجلة الوحيدة الدينية الاسلامية التي اخذت على عاتقها خدمة الدين والامة واتباع منهج الحق والتي اثنى ذكرها في مشارق الارض ومغاربها حتى حازت ثقة انخاص والعام حماها الله وحفظكم لخدمة الملة والدين آمين - جئنا بالآتي :

نحن ياسيدي في بلدة حديثة العهد بالعمران يسكنها من المسلمين ما يبلغ ثلاثة آلاف نفس ما بين سوداني ومصري وجدايوي ويمني وبهض من الهنود والمغاربة وليس فيها مرشد ديني الا قاضيها الشرعي السابق الذي ارشدنا للمناجاة صاحبه وعرفنا كيف تقصده عند الشدائد والذي بسعيه وجدده وبما جمعه من المسلمين أسس زاوية من الخشب كأغلب ابنة البلدة وهي المسجد الوحيد الذي تقام فيه الجمعة والجماعة وما زال حفظه الله يجدد ويمتهد بإتقان دروس الفقه والتوحيد على العامة حتى نور الله بصائرهم نوعا حتى رزنا بقله الى محكمة مركز سواكن عقب نقل المديرية منها الى مدينة مدان (بلدنا) وجاء قاضي محكمة المديرية فاملنا خبرا خصوصا وانه اكبر

سنا ومرتبة من سابقه، ولما أقبلت أول جمعة بعد وصوله وحضر المصلون وازف وقت الخطبة والصلاة وصرنا في انتظار الامام ولم يتقدم أحد دعي فضيلة القاضي للخطبة فادعى انه لم يعمل المنابر في عمره ولم يتعود الخطبة فخير فيمن يندبه فندب امام الاورطة المسكرة هنا ليخطب ويصلي بالمسلمين بالنيابة عن فضيلته فأجاب المذكور وصلى وانه وان كان في لسانه عقدة وفي إلقائه بعض تعقيد غير انا حمدنا الله تعالى الذي لم يجرنا من يقوم بالامامة والخطبة

صلى الامام الجمعة وعقبها باربع ركعات الظهر أو ثقل (لأدري) فظن بعض المالكية ان صلاة الامام الظهر بعد الجمعة تبطل صلاة المالكية والمسجد واحد لا تقام الجمعة في غيره فسئل الامام عن ذلك فما كان جوابه الا ان افضل وحسب وكبر عليه ان يسأله احد من العوام ويخطبه في صلاته (وما كان الاستفهام) وتخلص بقوله: أنا ما باخذ شي أجرة ومذهبي حنفي وماليش دعوه بالك لاني ما حضر توشي في الازهر والتي يصلي ورايه يصلي والا ما يصليش عنه ماصلى !! رأيت الذي ينهى عبدا اذا صلى رأيت ان كان على الهدى

لم يكتف حضرة الامام بما أبداه من الاستياء من سؤال العامي الذي أراد ان يذكر فضله الذكرى بل اعاد الكرة في الجمعة التالية وأظهر عظيم استيائه وجعل خطبته طعنا وذما وشما لمن يتجرأ على الطماء ويسألهم ويخطبهم حيث قال بعد الحمدلة والاستغفار والتشهد مانصه :

« عباد الله : قال الله تعالى « ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها » الى عظيم . وقال تعالى « يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها » عباد الله : النبي أودى من قبلي من المنافقين ولي في رسول الله اسوة حسنة ! عباد الله : وسوس شيطان من شياطين الانس لبعض المصايين وما يعدهم الشيطان الا غرورا ان يخطبني في صلاتي أو ان صلاتي باطلة حيث صليت اربع ركعات نفلا وقالوا اني صليت الظهر واقسم بالله العظيم اني ماصليت الظهر ولا تنفلت وان صلاتكم صحيحة وصلاة الذين صلوا الظهر باطلة ولم أدركف بتجاراً هؤلاء الشياطين على تخطئة علماء الله هم وكلاء الله في ارضه . ١١

عباد الله: قال الله تعالى «وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الأنس والجن يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا ولو شاء ربك ما فعلوه فذرهم وما يفترون» ولئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض والمرجفون في المدينة لتغرينك بهم ثم لا يجاورونك فيها الا قليلا مملونين آينا تقفوا أخذوا وقتلوا تقتيلا» عباد الله: اني خطب وما اختصبت الوظيفة من صاحبها وما خطبت الا بعد الأذن منه فاخترت الخطيب الذي يحبكم . هذا وان لم ينته المنافقون فسوف يخرجهم الله من هذه البلدة مدحورين خاسرين الدنيا والآخرة كما اخرج الذين من قبلهم ، عباد الله: ان ثبانا قد مضى هل فيكم من قدم فيه شيئا ينفعه هل فيكم من عمل صالحا ؟ هذا هو ملخص الخطبة وآياتها وألفاظها والتي لم تخرج عن السب الذي سأله ومن وافق عليه من (الشياطين) وبآيته ما سأله

انتهت الصلاة وقام المصلون وانصرفوا فمنهم من قال بفساد الخطبة وعدم جواز الصلاة خلف هذا الامام وآخرون قالوا بفساد الخطبة فقط ولازال المهرج والمرج بين الناس مع اختلاف جنسياتهم وفيهم من عاهد نفسه بعدم الصلاة خلف هذا الامام فأغضبونا وأفيدونا عن الصواب عن كلِّ وما يتبع وعن صلاح الخطبة وفسادها وصلاة الظهر للامام بعد الجمعة أو التنقل هل يفسدان صلاة المالكية مع نشر هذا السؤال برمته حتى لا يقال تجاوزوا الحق أو كتبوا غير الحقيقة والمسلمون يطلبون هذه الخدمة الدينية لله وللنفع العام ولكم منا الشكر ومن الله الاجر

ولما كان خير البر عاجله فترجوكم نشره بأول عدد وأن تفسحواله صدركم الرقيب
يصدو مجلتكم الغراء ودمت ياسيدي

ورحم الله الأستاذ الامام حيث يقول ان طول الاقامة في الازهر تضيف الاستعداد للعلم حتى قد تذهب به لان من فكر حضرة الامام ان علم الجغرافيا وما فيه من تغلب الفصول والبروج والعلوم الحديثة الاخرى هو من الكفر الذي جلبه الشيخ محمد عبده .

الفقير محمد بهجت

بالكمارك السودانية

(ج) ليس فيما ذكرتم من الخطبة ما يقتضي عدم صحتها أو عدم صحة صلاة

الجمعة المرتبطة بها . وصلاة الامام بعد الجمعة اربعا أو أكثر أو أقل لا يبطل صلاة الجمعة على نفسه ولا على المصلين من المالكية ولا غيرهم وما علمنا ان احداً من علماء المسلمين قال ان عملاً من الاعمال يصدر من رجل يبطل عبادة غيره أو عبادة نفسه الا الردة أي الكفر بعد الايمان فانها تحبط العمل وتبطل ثوابه . فيا أيها المسلمون لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق . بذلك وصي الله من قبلكم وأعلمكم به لعلكم تتقون . نعم ان صلاة الظهر بعد الجمعة ليست مطلوبة عندكم في مذهب من المذاهب وان من لا يقول بسنية صلاة قبل الجمعة وبعدها كالمالكية ليس له ان يترضى بمذهبه على مذهب غيره ممن يقول بذلك والنظر في التعادل والترجيح بين أدلة المذاهب شيء آخر لكل أحد من المشتكين بالعلم ان يبحث فيه بشرط ان لا يجعل سبباً للتفرق بين المسلمين باختلاف الاجتهاد الذي لا مندوحة عنه . وعندي ان مذهب المالكية في هذه المسألة ارجح ولكنتي لا اعترض على غيرهم لمخالفة اجتهادهم لاجتهادهم واذا كان ما ذكرتم عن الخطيب منصوصاً على غيره فانتني أعظه ان لا يعود الى مثله واذا كره بما يجب على الواعظ من الحلم والصبر وعدم الانتصار لنفسه ولا سبباً بمثل تلك الشدة التي هي من السب والشتم وفي حديث الصحيحين « المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يحقره » وفي حديثهما ايضاً « المسلم من سلم المسلمون من شر يده ولسانه » وفي رواية لغيرهما « من سلم الناس » الخ وليعتبر بعاقبة تلك الخدعة فانها غيرت قلوب كثير من الناس وأطلقت ألسنتهم فيه ولو عاملهم بالحلم لجم قلوبهم عليه فأفادهم واستفاد من اقبالهم عليه وتعلمهم منه كثرة الاجر وحسن الذكر كما كان شأنهم مع القاضي السابق ولا شيء يعين على الحلم واللين وحسن السياسة وعدم الدعوى والانتصار للنفس كالاخلاص وعسى ان يوجه قاضي المديرية همته الى اصلاح ذات البين والعناية بارشاد أهل هذا البلد وقراءة درس لهم في الحلال والحرام وآداب الدين وسيرة النبي صلى الله عليه وسلم والسلف الصالحين والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم

﴿ اطلاق لفظ مولانا على الناس ﴾

(س ٣٤) عن محمد علي افندي من موظفي كرك (يافا)

حضرة العالم العلامة السيد محمد رشيد رضا منشي المنار الأغر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته : أعرض اتني قد اطلعت على كتاب يدعى (صيانة الانسان عن وساوس ابن دحلان) فرأيتة قد فسر كلمة « مولى » بما مضاه : ان كلمة مولى مشتقة من اسم الجلالة فلا يجوز والحالة هذه اطلاقها على نبي الانسان كأن يقال مثلا (مولانا فلان) فكل انسان قلما لانسان غيره يشرك بالله ، قرأت هذا وأنا بين الشك واليقين في كلامه ، لاني كثيرا ما أسمع هذه الكلمة يقولها الناس لأناس غيرهم فلم أر احدا يهديني للصواب سواكم فأتيت برسائلي هذه مستفتيا اياكم عن هذه الكلمة ودرجها مع الجواب بأول عدد يصدر من مجلثكم الغراء ، فلا زلتم الممجا حل المشكلات ، والوحيد في فك المعضلات ، آمين .

(ج) لقد غلا صاحب ذلك الكتاب في قوله الذي تفتموه غلوا كبيرا وأخطأ خطأ ظاهرا فلفظ المولى ليس مشتقا من لفظ الجلالة الذي هو من مادة « وله » بل هو مشتق من مادة الولاية أو الولاء وقد بين الله تعالى في كتابه ان المؤمنين بعضهم أولياء بعض وما كل ما أطلق على الله عز وجل من الاسماء يحرم اطلاقه على غيره كما هو معلوم من اطلاق لفظ « رؤف رحيم » على النبي صلى الله عليه وآله وسلم في القرآن ومن تسمية المسلمين أبناءهم بالحكم والرشد وغير ذلك مما جاء في أسماء الله الحسنى . وقد استعمل المسلمون لفظ « المولى » من عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى هذا العهد وهو بمعنى السيد وشاع عندهم اطلاقه على المتوفى فكانوا يقولون زيد بن حارثة مولى رسول الله (ص) وناقم مولى ابن عمر (رض) . ومن استعماله بمعنى السيد قول الخنساء رضي الله عنها في أخيها صخر

وان صخر المولانا وسيدنا وان صخرنا اذا نشئنا لنعجار

﴿ السماء والزرقة التي تراها فوقنا ﴾

(من ٣٥) من السيد محمد حسين نصيف (مجدة - الحجاز)

حضرة العلامة الفاضل ، والسيد الكامل ، من طار صيته حتى ملأ الاقطار ،
بأعلا المنار ، مولانا السيد محمد رشيد رضا ، حفظه الله وأدامه

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، أرجوكم حل هذه العقدة التي أبرمها
امامنا أحد طلبة العلم مدعياً ان الزرقة التي تراها فوقنا ليست بالسماء المرادة بقوله
تعالى « أفلم ينظروا الى السماء فوقهم كيف بيناها وزيناها وما لها من فروج » وانما
تلك الزرقة هي الجو محتجا علينا بالحديث « ما بين كل سماء خمس مئة عام » وان تلك
المسافة لا يدركها البصر عقلاً ، فهل السماء التي تراها فوقنا زرقاء هي السماء الحقيقية
المذكورة بالقرآن والحديث؟ أم الجوكا زعم! أفيدونا وارونا من بحر علمكم الزاخر
زادكم الله علماً وفقهاً والسلام

(ج) الحديث الذي أشار اليه طالب العلم لا يصح ولا يحتج به ولفظ السماء
قد أطلق في القرآن على عدة معان منها السقف في قوله تعالى من سورة الحج « فليمدد
بسبب الى السماء ثم ليقطع » الآية ، ومنها السحاب في عدة آيات وذلك ان هذا
اللفظ من السموات وهو الملقب فكل ما علاك وكان فوقك جاز لك أن تسميه سماء هذا
هو وضع اللغة التي نزل بها القرآن . فهذا الشيء الأزرق الذي نراه فوقنا في النهار
سماء ومجموع هذه النجوم الالامعة التي تراها فوقنا في الليل يسمى سماء وجهة العلو
فوقك تسمى سماء ، وبذلك ورد القرآن . وقد اختلف علماء الهيئة الفلكية في هذا
اللون الأزرق الذي في السماء وينسب اليه ما يشبهه من ألوان الثياب وغيرها فيقال
« سماوي » وفي لون البحر وليسوا على يقين مما يقولون فيه وهو على كل حال وكل قول
لون لا يقوم بنفسه وانما يقوم بجسم أو جوهر وما يقوم به اللون يسمى سماء وان كانت
الزرقة حادثة من الفصل بين النور والظلمة في هذه الجهة كما قال بعضهم . والقرآن لم
ينزله الله تعالى لشرح مسائل العلوم والفنون الكونية كالفلك والنبات والحيوان وإنما

تذكر فيه محاسن المخلوقات وعجائبها للتنبيه على حكمة الله في ابداعها ونظامها وعلمه الواسع وقدرته العظيمة وان السماء التي تنظر اليها في الليل والنهار ذات زينة بديهة وبناء محكم لا تفاوت في خلقها ولا فروج ولا شقوق فيها وهي من آياته سبحانه وتعالى الدالة على الوهبة . وما اكتشفه علماء الفلك من اسرار سفنها لا يزيد المؤمن بالقرآن الا ايمانا وخشوعا وليس فيه شيء يقض كلمة منه (ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا)

﴿ دفع الزكاة للجمعيات الخيرية العمومية ﴾

(س ٣٦) من صاحب التوقيع في الاسكندرية

حضرة الاستاذ الفاضل والملاذ الكامل السيد محمد وشيد رضا ففعنا الله به آمين السلام عليكم ورحمة الله : أما بعد هل يجوز اعطاء زكاة المال للجمعيات الخيرية كجمعية رعاية الاطفال وهي ليست خاصة بقراء المساكين المسلمين بل قبل كل من يأتيها من قراء اليهود والنصارى وهل يجوز نقلها لمكتب الادارة اذا كان بعيدا عن مسافة القصر كالمسافة من الاسكندرية الى مصر ونظرا للاهمية الجواب ارجو التكرم به بخطاب خصوصي وان لم يمكن فالرأي لكم ودمتم
كاتبه

محمد شرف بمصلحة عموم الفئات

(ج) الزكاة المفروضة لها مصارف معينة وهي تؤخذ من أموال المسلمين لمصالحهم فلا يجوز صرف شيء منها لغير المسلمين كما هو مفصل في كتب الفقه ومنه يعلم ان دفعها لجمعية رعاية الاطفال لا يسقط الفريضة عن الدافع بل يكون ما يدفع لها من صدقة التطوع وهي جائزة للمسلم وغير المسلم كما بينا ذلك في تفسير قوله تعالى « ليس عليك هداهم » فراجع في الجزء الثاني من تفسير القرآن الحكيم . واذا علمت ان دفع الزكاة لتلك الجمعية غير جائز بمعنى انه يسقط الزكاة المفروضة فقد استفتيت عن جواب السؤال الثاني وهو نقلها الى مكتب الجمعية من مكان بعيد عنها مسافة القصر أو أكثر

والله أعلم

﴿ العلم والأتمحاد ، أيهما المقدم ؟ ﴾

(س ٣٧) من صاحب التوقيع في مستنفاورة

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

مايقول حضرة الامام السيد محمد رشيد رضا نفع الله به آمين
في رجاين قال أحدهما : لا أتمحاد بدون علم وقال الآخر بل لا علم بدون أتمحاد
فن يراه حضرة السيد المصيب ؟ وليفضل بالجواب مبسوطا على صفحات المنار
لا يرحم تافين للأمة كاشفين عنها كل غمة آمين

السيد عبد الرحمن الكاف

(ج) بجال الكتابة في العلم والأتمحاد وعلاقة كل منهما بالأخر مجال واسع يمكن
أن يكتب فيه مصنف كبير ولا يحسن أن يكون ذلك في جواب سؤال مجمل كذا
السؤال، و يان ترجيح رأي على آخر وكلاهما غير ميين، فما هو الأتمحاد المنفي جنسه
بدون علم وما هو هذا العلم المنكر؟ وما هو ذلك العلم المنفي جنسه بدون ذلك الأتمحاد
المنكر؟ هل المراد أتمحاد طائفة من أفراد الناس على عمل ما؟ أم أتمحاد طوائف من الناس
على تكوير ملك مشترك كالأتمحاد الجرمانى والامريكى ؟
الأتمحاد عمل يتطق بالجماعة أو بالجماعات ولا عمل الامع العلم بكيفيته، والعلم مما يئناه
الأفراد بدون أتمحاد مع غيرهم فهو المقدم دائما ولكل عمل علم خاص يكون مقدمة له
ومنه الأتمحاد قول من قدم العلم هو الصواب